بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان
البعثة الدائمة لدي مكتب الأمم المتحدة
والمنظمات الدولية الأخرى - جنيف

Republic of the Sudan
Permanent Mission to the
UN and other International
Organizations in Geneva

بيان السودان
جلسة النقاش العام
إجتماع اللجنة التنفيذية رقم (71) للمفوضية السامية لشئون اللاجئين
5-9أكتوبر 2020م

السيد المفوض السامي
السادة ممثلو الدول والمنظمات

السيد الرئيس،

أرجو بدءًا أن نعلن تضامننا مع بيان المجموعة الإفريقية، ويشكر وفد بلادي للمفوض السامي وللسكرتارية تنظيم هذا الاجتماع، آملين أن تتضافر الجهود في تحمل التبعات والمسئوليات الناجمة عن إستضافة وحماية اللاجئين وإعادة توطين العائدين والمساهمة في معالجة قضايا النزوح والهجرة المختلطة وغير ذلك من ظواهر الإتجار بالبشر وإنعدام الجنسية. يمر السودان خلال هذه الفترة بظروف إستثنائية خلفتها السيول والأمطار بشكل غير مسبوق، الأمر الذي فاقم من التحديات التي يُواجهها، حيث أدى فيضان النيل إلى حدوث خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات على طول المناطق المحاذية للشريط النيلي، فضلاً عما سببته الأمطار والسيول أيضاً من أضرار كبيرة في مناطق واسعة أخرى وإنهيار عشرات الآلاف من المساكن كلياً أو جزئياً. وفى هذا المقام تشيد حكومة بلادي، بجميع الأصدقاء والأشقاء والمنظمات الدولية، الذين وقفوا بجانب الشعب السوداني في هذه الكارثة.

تعلمون جهود الحكومة الإنتقالية في إعادة بناء ركائز الدولة السودانية ببسط مبادئ العدل و المساواة و الحرية و الحكم الراشد و تطبيق معايير المسئولية و الشفافية في الممارسة السياسية و الإدارية ، و تقوم الحكومة من أجل ذلك بتنفيذ خطط إرتكزت على أولويات الفترة الإنتقالية و المتمثلة في وقف الحرب و إحلال الأمن و السلام و الإستقرار و الرفاه في ربوع الوطن و معالجة القضايا الاقتصادية و ترسيخ و تطبيق مفهوم العدالة الإنتقالية لتسوية النزاعات ، و لعله من ثمار ذلك خلق بيئة مواتية لعودة اللاجئين و النازحين إلى قراهم ، و نخطط الآن بالتنسيق و التعاون مع المفوضية السامية لشئون اللاجئين لعودة حوالي عشرين ألف لاجئٍ سوداني من شرق تشاد خلال الربع الأخير من هذا العام و العام القادم الأمر الذي يتطلب توفير التمويل المناسب لبرامج العودة و تأهيل مناطقها حتي تكون عودة مستدامة .

السيد الرئيس،

جابهت دول العالم أجمع ومن بينها السودان عدواً غامضاً في غرابة تكوينه وسرعة انتشاره وضراوة فتكه متجاوزاً كل الحدود الجغرافية دون أن يفرّق بين الدول غنيّها وفقيرها، وهو بذلك لم يترك للعالم خياراً سوى التضامن سبيلاً لمجابهته ألا وهو جائحة كورونا، التي ترتبت عليها إنتشار المرض وسط المواطنين والمهاجرين واللاجئين. ونشير في هذا السياق إلى أن حكومة الفترة الإنتقالية قد سارعت أولاً برفع كل القيود والعراقيل التي كانت تعيق عمليات إيصال المساعدات الإنسانية للمتأثرين في مناطق النزاعات، وعالجت ضمن خطتها الوطنية تحسين بيئة العمل الإنساني، وتوفير مطلوباته، من خلال تبني مشروعات الحلول المستدامة للنازحين وتوفيق أوضاعهم وفقاً لما نصّت عليه الصكوك الدولية واللوائح المنظمة للعمل الإنساني، كما قامت بإدراجهم ضمن الخطة الوطنية للإستجابة لجائحة كورونا. قد قمنا على الصعيد الوطني بتشكيل آليات وطنية والتنسيق بين الأجهزة الحكومية والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني مع إستنهاض الجهد الشعبي، لعمل الخطط والتدخلات اللازمة لتخفيف آثار مرض الكورونا وآثار كوارث السيول والفيضانات، ومن تجاربنا في إدارة هذه الطوارئ فإنه

نحتاج إلى تعزيز صمود المجتمعات المتأثرة وبناء قدرات الأجهزة والمؤسسات والإدارات العاملة في إدارة الطوارئ والكوارث وتوفير مخزون إستراتيجي من الإمدادات والمؤن لمقابلة حاجيات الضحايا والمتضررين.

السيد الرئيس،

تقوم بلادي كما تعلمون بإستضافة أكثر من 1.300.000 من اللاجئين ينتشرون في أغلب ولايات السودان، ويقيم حوالي 78% من هؤلاء اللاجئين خارج المعسكرات في مناطق مفتوحة ، في الريف والمدن ، يعتمدون فيها على الخدمات التي تقدمها الحكومة ، التي تعاني هي بدورها من ضعف البنيات التحتية والخدمات الضرورية، هذا الوضع : يقتضي مناصرة المجتمع الدولي لهذه المجموعات من اللاجئين بتوفير المساعدات والخدمات الضرورية وسبل كسب العيش، خاصة وأن كوارث الفيضانات والسيول إضافة إلى جائحة كورونا قد أحدثت تأثيرات قاسية في حياة اللاجئين خاصة وسط المجموعات الضعيفة منهم.

تبقى دائماً العودة الطوعية هي الحل الأمثل لمشكلات اللاجئين ، و في ذلك نبدي إستعدادنا التام للتعاون مع المفوضية السامية لشئون اللاجئين ودول الجوار و الشركاء لتنظيم العودة الطوعية ،للاجئين السودانيين من دول الجوار خاصة من دولة تشاد الشقيقة و عودة اللاجئين المقيمين في السودان إلي دولهم الأصل ، وفي هذا المضمار فإننا نثمن مبادرة المبعوث الخاص للمفوضية السامية للقرن الإفريقي و شرق افريقيا السفير محمد عبدي أفي إبان زيارته للسودان في سبتمبر والمتمثلة في مقترحه بتنظيم إجتماع إقليمي رفيع المستوي لدعم السودان يتم إنعقاده في السودان خلال الربع الأول من العام 2021م، وفى هذا الخصوص يسرتي ان أطلعكم بمشاركة معالي وزير الخارجية المكلف خلال هذا الأسبوع في اجتماع تدشين المؤتمر رفيع المستوي لحلول طويلة الأمد حول النزوح الداخلي في السودان وجنوب السودان على هامش أعمال هذه اللجنة.

السيد الرئيس،

إن السودان ،ورغم التطورات التي تحققت، خلال هذه الفترة الوجيزة من عمر ثورته المجيدة، إلا أن فترته الإنتقالية ما زالت تُواجه عدداً من التحديات الجسام، التي تستوجبُ - لتجاوزها - استمرار وقوف ودعم المجتمع الدولي والأصدقاء، لاستكمال خطط الحكومة الرامية إلى معالجة الضائقة الاقتصادية، التي تمر بها البلاد، وفي مقدمة ذلك إعفاء ديون السودان والحصول على قروض ميسرة، إلى جانب إلتزام الأصدقاء بالوفاء بتعهداتهم المعلنة خلال مؤتمر شركاء السودان ببرلين، و رفع إسمه من قائمة الدول الراعية للإرهاب، حتى تتمكن بلادنا من إكمال عودتها إلى الأسرة الدولية.

مع وافر الشكر السيد الرئيس،،،،،،